

تنمية الرافدين

ملحق العدد 124 المجلد 38 لسنة 2019

تقييم الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الادوية
والمستلزمات الطبية في نينوى للمدة 2008-2012

**Performance Evaluation For the State Company
For Drug Industries and Medical Appliance
in Ninavah For Period 2008-2012**

الدكتور عبدالوهاب ذنون سعدون

مدرس - قسم الاقتصاد

كلية الادارة والاقتصاد - جامعة الموصل

سحر ذنون يونس السويدي

Abdul-wahab Th. Sadoon(PhD)

College of Administration and Economics

Abdulwahhab_thanon@uomosul.edu.iq

Sahar Th. Y. AL – Suweidy

تاريخ قبول النشر 2019/5/5

تاريخ استلام البحث 2019/3/10

المستخلص

يهدف البحث إلى تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى للمدة 2008 – 2012، منطلقاً من فرضية مفادها تراجع الاداء الاقتصادي وانحراف مساره عن الخطط والاهداف المرسومة له بسبب عدة عوامل يأتي في مقدمتها السياسة الاقتصادية للبلاد وضعف القدرة التنافسية للشركة وغياب الدعم الحكومي اللازم لها . وينقسم البحث الى جانبين رئيسيين، تناول الاول استعراض الاسس والاطر النظرية الخاصة بدراسة كفاءة الاداء الاقتصادي ، فيما ركز الثاني على ايضاح وتحليل الاداء الاقتصادي للشركة بأهم المعايير المعتمدة لهذا الغرض وهي معايير القيمة المضافة والانتاجية والطاقت الانتاجية ، وخلص البحث الى عدة نتائج اهمها تأشير تراجع واضح ومهم في الاداء الاقتصادي للشركة خلال مدة البحث وهو ما تم تأكيده من خلال نتائج مؤشرات معايير الاداء المذكورة ، ويعود ذلك الى اسباب متعددة منها ضعف القدرة التنافسية للشركة وعدم قدرتها على توسيع منافذ تسويقها وغياب الدعم الحكومي اللازم لها .

الكلمات المفتاحية: تقييم، الأداء الاقتصادي، صناعة الادوية، نينوى.

Abstract

This research aims to evaluate the efficiency of the economic performance of the state Company for drug industries and medical appliances in Nineveh for the period 2008-2012. It is based on the hypothesis that the decline in economic performance and deviation from the plans and goals set for him because of several factors, foremost of which is the country's economic policy and weak competitiveness for company and the absence of government support to her. The research has two important sides, the first deals with the concept of the efficiency and relevance, The second study focused on explaining the economic performance of the company to the most important standards adopted for this purpose, which are the criteria of added value, productivity and production capacity. The research concluded with several results. In the economic performance of the company during the period of research, which was confirmed through the results of indicators of performance standards mentioned, due to multiple reasons, including weak competitiveness of the company and the inability to expand the outlets of marketing and the absence of necessary government support to her.

Keywords: Evaluation, Economic Performance, Drug, Industries, ninavah.

المقدمة

تمثل الدراسات والأبحاث المعنية بتقييم الاداء الاقتصادي ودراسة الجدوى الاقتصادية للمشاريع اهمية بالغة ومرتكزاً رئيساً لعملية التنمية الاقتصادية وأسلوباً ناجحاً ومهماً في التخطيط لها، وعلى هذا الاساس فقد احتل تقييم الاداء الاقتصادي جانبا اساسيا وحيويا في تلك الدراسات ولقد شهد الاقتصاد العراقي عموماً والصناعات الدوائية خصوصا منعطفا مهما بعد عام 2003، تمثلت ابرز معالمه برفع الدعم الحكومي وغياب الحماية التي كانت تتمتع بها تلك الصناعات ، فضلا عن اغراق الاسواق المحلية بشتى انواع السلع والمنتجات المستوردة من مختلف المناشئ العالمية ما جعل الصناعات الوطنية فجأة امام حالة لم تتعايشها من قبل وأضحيت في وضع لا تحسد عليه ، ولقد

انعكست نتائج هذه الاوضاع بشكل مباشر في الاداء الاقتصادي لغالبية تلك الصناعات ، من هنا يحاول هذا البحث تسليط الاضواء على الاداء الاقتصادي وتحليله لواحدة من تلك الصناعات المحلية ذات الخصوصية والأهمية في الوقت نفسه في الاقتصاد الوطني ، بتركيزه على تحليل وتقييم الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية نينوى (NDI) .

أهمية البحث

تمثل الصناعات الدوائية أهمية خاصة لدى معظم دول العالم ، لما لهذه الصناعات من مكانة وخصوصية تميزها عن غيرها ، ومن هذا المنطلق تتجسد أهمية البحث اذ يركز على تحليل وتقييم الاداء الاقتصادي لثاني اكبر الشركات المحلية لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية (الى جانب شركة سامراء) واللذان تستحوذان على نسبة عالية من الانتاج المحلي للدواء في القطر .

مشكلة البحث

تتجسد مشكلة البحث بعدم ملائمة وانسجام الاداء الاقتصادي الفعلي للشركة مع البرامج والخطط المستهدفة لها ومع حجم الإمكانيات والمقومات المتوفرة لها ما يمثل مشكلة حقيقية تستوجب الوقوف على اسبابها ومصادرها .

هدف البحث

يهدف الباحث الى تحليل وتقييم الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية – نينوى باستخدام معايير تقييم الاداء الاقتصادي للفترة المعتمدة من عام 2008 – 2012 بغية تحديد وتشخيص الانحرافات ومعرفة اسبابها ووضع الحلول والمعالجات المناسبة لها .

فرضية البحث

يفترض الباحث تراجع الاداء الاقتصادي للشركة وانحراف مساره عن الخطط والاهداف المرسومة له بسبب عدة عوامل يأتي في مقدمتها السياسة الاقتصادية للبلد وضعف القدرة التنافسية وغياب الدعم الحكومي لها .

منهج البحث

اعتمد البحث المنهج التحليلي المقارن بإجراء المقارنات الزمنية لمؤشرات الاداء الاقتصادي للشركة خلال فترة البحث وذلك لتحقيق هدفه وتقييم كفاءة الاداء الاقتصادي وبيان انحرافاته والوقوف على اسبابه ومصادره، وذلك اعتمادا على البيانات التي تم تجميعها وتحليلها من مصادرها الخاصة في الشركة، ولأجل ذلك تم تقسيم البحث الى جانبين يستعرض الاول الاطر النظرية لتقييم الاداء الاقتصادي ، فيما ركز الثاني على تحليل وقياس اداء الشركة باستخدام اهم معايير التقييم متمثلة بمعايير القيمة المضافة والانتاجية والطاقات الانتاجية ليتسنى بذلك تحليل الاداء والكشف عن انحرافات وتشخيصها واقتراح الحلول والمعالجات الخاصة لها مستندا في ذلك الى البيانات التي تم الحصول عليها من مصدرها الرئيس وهي اقسام التخطيط والمتابعة والحسابات والموارد البشرية للشركة والتي تم احتسابها بالأسعار الثابتة لعام 2000 .

اولاً - الاطار النظري

مفهوم تقييم الأداء الاقتصادي

لقد ورد كثير من التعاريف لعملية تقييم كفاءة الأداء وعلى الرغم من التباين بينها فإنها تنفق على جانب واحد هو معرفة المدى الذي حققته الوحدة الاقتصادية من الأهداف المرسومة لها في الخطة الإنتاجية (ارديني ، 2001 ، 2) .

وتطورت فكرة تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي ومفهومها في الوحدات الاقتصادية بمرور الزمن بتطور الهيكل التنظيمي والإنتاجي للوحدات الاقتصادية ذاتها أو للصناعة ككل من خلال

البيانات المتواضعة والمتمثلة بالرقابة الشخصية من قبل صاحب الوحدة الإنتاجية على العمال للتأكد من سلامة تنفيذهم للأعمال الموكلة إليهم بكفاءة ، وتطورت هذه الفكرة وأصبحت أكثر شمولية بتطور الوحدات الاقتصادية ونموها من ناحية وتطور العلوم والتقنية من ناحية أخرى . Jacobson (and Bernadette,1996,221).

أن عملية تقييم الأداء هي دراسة وتقييم نشاط الوحدة الاقتصادية لقياس النتائج المتحققة ومقارنتها بالأهداف المرسومة مسبقاً للوقوف على واقع أداء الوحدة الاقتصادية والانحرافات التي قد تحصل بهدف اتخاذ الخطوات اللازمة ، وعليه فإنها تعد أداة للحكم على كفاءة أداء الوحدة الاقتصادية في استغلال الموارد الاقتصادية وفي تحقيق الأهداف التي أقيمت من أجلها الوحدة الاقتصادية. (القرشي، 2000، 232) .

ويرى المختصون بتقييم الأداء الاقتصادي بأنه دراسة الأهداف المرسومة والأهداف المتحققة فعلاً ، ثم إيجاد الانحرافات بينهما وإيجاد الحلول لتصحيح تلك الانحرافات ، كما يهدف إلى دراسة الجانب الوظيفي اللازم لمعرفة كفاءة استخدام الموارد المتاحة للمشروع الاقتصادي. (المعماري ، 2006، 376) .

وتوصف عملية تقييم الأداء بأنها صورة حية تعكس نجاح الوحدة الاقتصادية أو فشلها وفق معايير معينة تضعها الوحدة الاقتصادية وطبيعة عملها وقابليتها على تحقيق أهداف قصيرة الأمد وطويلة الأمد بكفاءة وفاعلية مما يعطي الفرصة لإجراء عملية المقارنة والتقييم. (البرزنجي ، 2008، 13) .

مما تقدم يمكن القول إن مفهوم كفاءة الاداء الاقتصادي هو الأداة التي بواسطتها يمكن معرفة نشاطات الوحدات الاقتصادية من خلال معرفة مدى ما تحقق من الاهداف المخططة لها في نهاية فترة معينة ومحددة ثم كشف الانحرافات وتشخيص اسبابها وتحليل هذه الاسباب لتقديم المقترحات لتجاوزها مستقبلاً (الصفار ، 2001 ، 5) .

اهمية تقييم كفاءة الاداء الاقتصادي

أن لعملية تقييم كفاءة الأداء أهمية كبيرة ودوراً بارزاً في الوحدة الاقتصادية فهي عملية حيوية لاستمرار هذه الوحدة ، ومطلوبة في كل وقت وفي أي نظام اقتصادي من أجل معرفة مراكز الخلل في الوحدة الاقتصادية لغرض معالجتها ثم تنمية النواحي الايجابية والعمل على تطويرها ، ويمكن إجمال أهمية تقييم الأداء في الآتي:

1. إن تقييم الأداء المستمر للوحدة الإنتاجية يساعد في الكشف عن الاختلالات بصورة سريعة عند بدايتها، ويؤدي إلى اتخاذ الخطوات العلاجية السريعة في تصحيح الانحرافات وتوجيهها نحو مسارها الصحيح .
2. إن الإسراع في الكشف عن الانحرافات في موقع محدد من الوحدة الاقتصادية سوف يمنع تسربه إلى المواقع الأخرى وهذا يؤدي إلى تحجيم الانحراف وتقليل الخسائر.
3. إن خطة الوحدة الإنتاجية ترتبط بالخطة الاقتصادية القومية لذلك فتقييم كفاءة الأداء يؤدي إلى المتابعة المستمرة والى تنظيم المدخلات والمخرجات للوحدة الإنتاجية لتحقيق الأهداف المخططة .
4. إن معرفة الانحرافات خلال تنفيذ الخطة ومعالجتها يؤدي إلى تلافيها عند وضع الخطط في المستقبل حيث يتم الاعتماد على تقييم كفاءة الأداء السابق والتقارير الفنية والاقتصادية المتعلقة بها لرسم الخطط المستقبلية (الداهري ، 1990 ، 429) .

5. خلق الشعور بالمسؤولية و الانتماء إلى الجهة التي يعمل بها الفرد فعندما يشعر أن نشاطه وأدائه في العمل موضع تقييم من قبل رؤسائه المباشرين سيشعر بمسؤوليته تجاه نفسه وتجاه عمله وسوف يبذل قصارى جهده وطاقته لتأدية عمله بأحسن وجه .
(الصفار ، 2001 ، 6) .
6. يعد تقييم كفاءة الأداء الأساس في تحديد برامج التدريب والأجور والمكافآت .
- 7 .تنشيط الأجهزة الرقابية في أداء عملها عن طريق المعلومات التي يقدمها التقييم الأدائي فيكون بمقدورها التحقق من قيام الوحدات الإنتاجية بنشاطها بكفاءة عالية وانجازها لأهدافها المرسومة كما هو مطلوب . (الكرخي ، 2001 ، 39) .
- 8 .إن دور عملية تقييم كفاءة الأداء يكمن في تشخيص مواقع وأسباب الخلل والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها، والعمل على إيجاد الطرائق المثلى للإنتاج والعمل على تطويرها (المولى و المعماري ، 2008 ، 10) .

الوظائف الرئيسية لعملية تقييم كفاءة الأداء

- يمكن حصر أهم وظائف تقييم الأداء بما يأتي: (عبد الكريم، ورجب، 2003، 179-198) و (الجبوري، 2002، 8)
1. التعرف على مدى تحقق الأهداف المرسومة للوحدة الاقتصادية من خلال متابعة تنفيذ الأهداف الموضوعه لها من الناحيتين الكمية والنوعية وفي غضون المدة الزمنية المحددة لها.
 2. تحديد الانحرافات عن الأهداف الموضوعه مع بيان أسباب تلك الانحرافات بهدف التعرف على كفاءة استخدام الموارد المادية والمالية والبشرية المتاحة .
 3. تحديد المراكز الإدارية والإنتاجية المسؤولة عن تلك الانحرافات.
 4. البحث والتحري لإيجاد الحلول والوسائل المناسبة لمعالجة الانحرافات والاختناقات والحيلولة دون وقوعها في المستقبل .

أهداف تقييم الأداء الاقتصادي

- تستهدف عملية تقييم الأداء الاقتصادي تحقيق العديد من الاهداف اهمها :
- 1.الوقوف على مستوى انجاز الوحدة الاقتصادية للوظائف المكلفة بأدائها مقارنة بتلك الوظائف المدرجة في خطتها الإنتاجية .
 2. تحديد مسؤولية كل مركز في الوحدة الاقتصادية عن مواطن الضعف والخلل، وذلك من خلال قياس إنتاجية كل قسم من أقسام العملية الإنتاجية ، وتحديد انجازاته والذي من شأنه أن يخلق منافسة بين الأقسام باتجاه رفع مستوى الوحدة الاقتصادية وأدائها .
 - 3.مساعدة المستويات الإدارية على معرفة مدى الانحرافات وبيان أسبابها واتخاذ الإجراء الإصلاحي لها .
 4. الوقوف على كفاءة استخدام الموارد المتاحة بطريقة رشيدة تحقق عائداً أكبر بتكاليف أقل وبنوعية جيدة . (الجبوري، 2002، 7)
 - 5.تمكن من إجراء مقارنة للأداء بين عدة وحدات اقتصادية ضمن نفس القطاع أو قطاعات مختلفة، وللكشف عن التحسينات المطلوب إجراؤها.
 - 6.تصحيح الموازنات التخطيطية ووضع مؤشراتهما في المسار الصحيح والموازنة بين الطموح والإمكانيات المتاحة حيث تشكل نتائج التقويم قاعدة معلوماتية كبيرة في رسم السياسات والخطط العلمية البعيدة عن المزاجية والتقديرية غير الواقعية في ظل الوحدة الاقتصادية (القريشي ، 2009 ، 199) .

مراحل عملية التقييم الاقتصادي

تمر عملية تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي بثلاثة مراحل متتالية يمكن ايجازها بما يأتي :

- 1- **الأولى :** هي مرحلة جمع البيانات الإحصائية اللازمة لدراسة الوحدة الإنتاجية بصورة تفصيلية ويجب أن تقتصر هذه البيانات على فترة زمنية ، بل تأخذ بنظر الاعتبار السلاسل الزمنية للوقوف على طبيعة التطور الاقتصادي لكافة أنشطة الوحدة الاقتصادية.
- 2- **الثانية :** هي مرحلة التحليل الفني والمالي للوحدة الاقتصادية إذ تراجع كل الجوانب الفنية والمالية وحسب طبيعة الوحدة الاقتصادية ، ولا بد من التحقق من أن التنفيذ قد جاء وفق للتصاميم الموضوعية .
- 3- **الثالثة :** هي مرحلة الحكم على النتائج والانحرافات التي تتحقق في مجال التطبيق سواء كانت انحرافات نوعية إذ لا تتطابق وحداتها المنتجة مع المواصفات النوعية والأنماط المحددة لها ، أو انحرافات قيمية بسبب انخفاض الكمية المنتجة ولغرض التوصل إلى هذه الانحرافات لا بد من إجراء المقارنات اللازمة وحصرها واستقصاء أسبابها ودراسة المعالجات المناسبة لها (المعماري والمولى ، 2008 ، 22) .

الأسس العامة لتقييم الأداء الاقتصادي

أما الأسس العامة لدراسة كفاءة الأداء الاقتصادي فيمكن أن نستعرضها بحسب تسلسلها من حيث التطبيق وكالاتي: (عبد الكريم وكداوي، 1999، 208) و (المعماري، 2006، 277) و (الداهري، 1990، 432)

1. تحديد أهداف الوحدة الاقتصادية:

بما أن الهدف الرئيس من أي مشروع اقتصادي هو تحقيق هدف، أو جملة أهداف لذا يجب تحديد الأهداف الرئيسية والفرعية للوحدة الاقتصادية بدقة بشكلها الكمي والقيمي وفي مختلف أوجه النشاطات كمجال الربحية والتسويق والقيمة المضافة والموازنة بين الأهداف البعيدة الأمد والقصيرة الأمد كما يجب ملاحظة إن كل من هذه الأهداف تختلف من حيث أوزانها وأهميتها في القطاعات المختلفة وفي النظم الاقتصادية المختلفة .

2. تحديد الخطط التفصيلية:

من أجل ضمان استمرار العملية الإنتاجية بالشكل المطلوب يجب وضع الخطط التفصيلية لكل نشاطات المشروع وتحديد الموارد البشرية والمادية المتاحة وكيفية الحصول عليها وأسلوب استخدامها علمياً وبشكل يضمن تحقيق الأهداف بأقل كلفة اقتصادية واجتماعية ، ويجب أن تكون تلك الخطط واقعية ومتناسقة مع طبيعة الأهداف المحددة فضلاً عن مرونتها لغرض إجراء التعديلات عليها عند الضرورة .

3. تحديد مراكز المسؤولية:

تتطلب عملية تقييم الأداء تحديد مراكز المسؤولية في الوحدة الاقتصادية بدقة، الإدارية منها والإنتاجية على حد سواء، وبما أن هناك العديد من الأنشطة والفعاليات الإنتاجية في الوحدة الاقتصادية لذلك يجب تحديد مسؤولية كل وحدة من الوحدات الإدارية والإنتاجية بصورة واضحة من أجل تسهيل عملية الرقابة والمتابعة من جهة ، وتشخيص الانحرافات والاختناقات وتحليلها من أجل تحديد المراكز المسؤولة عن تلك الانحرافات ووضع الحلول المناسبة للتغلب عليها أو الحد منها من جهة أخرى .

4. تحديد معايير الأداء:

إن عملية اختيار معايير التقييم تعتمد بالدرجة الأولى على وجهة نظر الإدارة وافضلياتها وفلسفتها ومن ثم فانه من الصعب ترشيح معيار لنشاط ما بشكل مطلق .

وبناءً على ذلك فإن عملية تحديد معايير تقييم الأداء تعد من الأمور المهمة في عملية تقييم الأداء من خلال تحديد ماهية المعايير ومعدلاتها، واختيار المعايير المناسبة للدراسة .

الأبعاد الرئيسية لعملية تقييم كفاءة الأداء

إن عملية تقييم الأداء تستهدف أساساً التأكد من استخدام الموارد المتوفرة أو المتاحة لأي وحدة اقتصادية بصورة اقتصادية وفاعلية وكفاءة ، وتشمل عملية التقييم ثلاثة أبعاد رئيسية : (الجبوري ، 2002 ، 15) و(عبدالكريم ، 2004 ، 137) .

1. **قياس مدى الفاعلية :** عن طريق المقارنة بين النتائج والأهداف المحددة مسبقاً أي بيان مدى نجاح الوحدة الاقتصادية في تحقيق أهدافها عن طريق مقارنة المخطط بالفعلي ويتم ذلك من خلال ملاحظة مدى تحقيق خطة الإنتاج والمبيعات والتكاليف وصافي الأرباح والقيمة المضافة وغيرها من المؤشرات .
2. **قياس مدى الكفاءة :** وذلك من خلال إحكام العلاقة بين المدخلات والمخرجات بطريقة كفؤة تهدف إلى تعظيم المخرجات وتخفيض المدخلات أي تحقيق أفضل مخرجات ممكنة بأقل مخرجات ممكنة (Lerman & Sedik, 2008,10) .
3. **مدى إمكانية التطور:** بمعنى قدرة عملية التقييم ان تكون اداة فاعلة في تحفير وتطوير الوحدة الاقتصادية وكذلك مدى قدرتها على ضمان وضع تنافسي مقارنة بالمشاريع المماثلة والمتنافسة معها .

العوامل المؤثرة في كفاءة الاداء الاقتصادي

تتأثر كفاءة الاداء الاقتصادي للوحدات الاقتصادية وبشكل متفاوت بالعديد من العوامل التي من شأنها التأثير في اداء تلك الوحدات اهمها توافر المواد الاولية ومستلزمات الانتاج الاخرى واسعارها ومستويات التدريب والمهارة التي يتمتع بها عنصر العمل والادارة الكفؤة وانظمة الحوافز الملائمة والتقدم التكنولوجي واساليب الانتاج والرضى الوظيفي ومن العوامل المهمة في هذا المجال البيئة الاقتصادية والسياسة الاقتصادية للدولة متمثلة بسياسات الاستقرار الاقتصادي والسياسة الضريبية والدعم وحماية وتشجيع الصناعات الناشئة (Dessler,2002,249)، (Byars and Rue,2004,190) .

ثانياً : الجانب التطبيقي

تقييم الاداء الاقتصادي بمعيار القيمة المضافة

تعد القيمة المضافة من المعايير المهمة لمعرفة وتقييم الاداء الاقتصادي للوحدات الاقتصادية بكافة مستوياتها ، اذ تعد مؤشراً حقيقياً لمدى اسهام الوحدة الاقتصادية في الدخل القومي للاقتصاد المعني ، وقد تم استخدام وتطبيق مؤشرات القيمة المضافة جميعها لتحليل وتقييم الاداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى ، وذلك من خلال مؤشرات القيمة المضافة الاجمالية ، والقيمة المضافة الصافية ، ومؤشر الفائض الاجتماعي كما هو مبين في الجداول (1 ، 2 ، 3)

جدول (1) القيمة المضافة الإجمالية لشركة أدوية نينوى للمدة 2008-2012

السنوات	قيمة الإنتاج (ألف دينار)1	المستلزمات السلعية (ألف دينار) 2	المستلزمات الخدمية (ألف دينار) 3	القيمة المضافة الإجمالية (ألف دينار) 4=3-2-1*)
2008	20429182	11400067	2392311	6636804

السنوات	قيمة الإنتاج (ألف دينار) 1	المستلزمات السلعية (ألف دينار) 2	المستلزمات الخدمية (ألف دينار) 3	القيمة المضافة الإجمالية (ألف دينار) 4=3-2-1 (*)
2009	16691368	11305001	1952723	3433644
2010	20169667	9420155	1800507	8949005
2011	14650810	9914883	1984314	2751613
2012	15379467	9837229	1814888	3727350

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى - قسم التخطيط والمتابعة.

(*) احتساب الباحث في جميع الجداول .

يوضح الجدول (1) القيم المضافة الاجمالية (العمود 4) التي حققتها الشركة اثناء مدة البحث وقد تم احتسابها بعد طرح قيم مستلزمات الانتاج السلعية والخدمية من قيمة الانتاج الكلي ، ويتضح جليا تدبذب وتراجع تلك القيم من سنة لأخرى ، فبعد ان تراجعت في العام (2009) ارتفعت في عام (2010) ثم انخفضت بشدة عام (2011) ثم ارتفعت في العام (2012) ، ان المنطق الاقتصادي السليم للأداء الاقتصادي الكفوء يقتضي زيادة ونمو القيمة المضافة عبر الزمن ، فمن المفترض وطبقا لمعايير تحقيق الكفاءة الاقتصادية ان تستخدم الوحدات الاقتصادية نفس المقادير من مستلزمات الانتاج (او مقاديرا اقل) للحصول على قيم انتاج اعلى من فترة لأخرى ، ولكن ما تشهده قيم الانتاج ومن ثم القيمة المضافة الاجمالية يسير عكس ذلك ، فمن غير المقبول استخدام نفس مقادير مستلزمات الانتاج في العام (2008) في عام (2009) ثم الحصول على قيمة مضافة اقل مستوى عما كان عليه والحالة تتكرر بوضوح عام (2011) وذلك ما يمكن ملاحظته وتشخيصه بوضوح في الجدول (1) وان ذلك يشير بشكل واضح ان الاداء الانتاجي للشركة يعاني اختلالا وانحرافا كميًا و قيميًا صريحا عن الاهداف المرسومة لمستويات الانتاج والمبيعات المخططة للشركة .

من جانب اخر تم استخدام مؤشر القيمة المضافة الصافية ، والتي يتم احتسابها من خلال طرح قيمة الاندثار السنوي من القيمة المضافة الاجمالية ، وبعد القيام بذلك تم الحصول على قيمها وكما هو موضح في الجدول (2)

جدول (2) القيمة المضافة الصافية لشركة أدوية نينوى للمدة 2012-2008

السنوات	القيمة المضافة الإجمالية (*) (ألف دينار) 1	الاندثار (ألف دينار) 2	القيمة المضافة الصافية (*) (ألف دينار) 3
2008	6636804	496856	6139948
2009	3433644	550399	2883245
2010	8949005	927717	8021288
2011	2751613	1043705	1707908
2012	3727350	1095918	2631432

المصدر : اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة.

ويتضمن الجدول اعلاه العمود (3) تحديدا قيم القيمة المضافة الصافية التي حققتها الشركة خلال مدة البحث ومسارها كما هو موضح لا يختلف عن المسار الذي سلكته قيم القيمة المضافة الاجمالية سوى انها تختلف بطرح قيم الاندثار السنوي من الاخيرة ، وما لذلك من مضمون اقتصادي ذي اعتبار ، ان الاندثار هو احد عناصر التكلفة التي تتحملها الشركة اذ يتضمن مقدار الاستهلاك والفقْدان الذي تتعرض له قيمة الموجودات الثابتة (او راس المال) للشركة عبر الزمن ، وكما في الجدول فمن الطبيعي ان تزداد قيمة عنصر التكلفة هذا من سنة لأخرى نظرا للتقادم الذي يطرأ على راس المال او الموجودات الثابتة والمهم في الامر هو كيفية قياس وتقييم الاداء الاقتصادي من خلال هذا المؤشر، ان المعيار الاقتصادي لذلك يقتضي ان تحقق قيم القيمة المضافة الاجمالية زيادات سنوية بمقادير او مستويات اعلى من الزيادة في قيم الاندثار السنوي للحصول على قيم قيمة مضافة صافية متزايدة من سنة لأخرى ، ومالم يتم ذلك فمعناه ان القيمة المضافة الاجمالية ومقدار تزايدها لا يتناسب والزيادة الحاصلة في الاندثار السنوي ، ما ينتج عنه قيم زيادات ثابتة او متراجعة عبر الزمن في قيم القيمة المضافة الصافية وهو بالضبط ما يحصل لقيم الاخيرة في الشركة ، ان قيم القيمة المضافة الاجمالية اصلا بتراجع وتذبذب من سنة لأخرى وعليه فان الشركة عاجزة عن انتاج قيم مضافة صافية متزايدة او ثابتة على اقل تقدير للإيفاء او سد تكلفة الاندثار الذي تتعرض له سنويا . وعليه وطبقا لهذا المؤشر فان الاداء الاقتصادي للشركة خلال مدة البحث يؤثر تراجعا وخطلا مهما في الاداء الانتاجي في جانب تحقيقه زيادات انتاجية ذي اعتبار قادرة على ملاحقة الزيادات المتتالية في احد عناصر التكلفة ما يؤكد وجود انحرافات تخطيطية وتنفيذية واضحة في الاداء الانتاجي للشركة .

واستكمالا لتحليل الاداء وفقا لمعيار القيمة المضافة تم استخدام مؤشر الفائض الاجتماعي وهو من المؤشرات المهمة في هذا الجانب ويتم الحصول عليه من خلال طرح قيمة الاجور والرواتب في الشركة من قيم القيمة المضافة الصافية ، وكما هو مبين في الجدول (3)

جدول (3) الفائض الاجتماعي في شركة أدوية نينوى للمدة 2008-2012

السنوات	القيمة المضافة الصافية (ألف دينار) 1 (*)	الرواتب والأجور (ألف دينار) 2	الفائض الاجتماعي (ألف دينار) 3 (*)
2008	6139948	13809763	-7669815
2009	2883245	16676706	-13793461
2010	8021288	17195688	-9174400
2011	1707908	17819006	-16111098
2012	2631432	18168763	-15537331

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة.

ان الفائض الاجتماعي يتضمن قيمة المكاسب او العوائد التي تعود على المجتمع او الاقتصاد القومي من النشاط الانتاجي للشركة وكما هو موضح في الجدول العمود (3) فان الاقتصاد القومي يتحمل خسارة بمعنى لا وجود لربحية اجتماعية من نشاط واستمرار المشروع (الشركة) بل العكس .

ومن بين أهم اسباب ذلك هو التغير الذي حصل في هيكل التكاليف (وبالأخص المتغيرة) للشركة والمتمثل بتعديل سلم رواتب موظفي الدولة عام 2008 الامر الذي نجم عنه زيادة وتحسن

ملحوظين في الرواتب لم تضاهيها زيادة ونمو في الانتاج وقيمه المضافة (الاجمالية والصافية) ما ادى الى سلبية قيم الفائض الاجتماعي ، وادى ذلك الامر الى دفع وزارة الصناعة للسعي الحثيث نحو خصخصة الشركة وتم ذلك بالفعل بدخول ومساهمة المستثمر الخاص لها عام 2012 .

التقييم بمعيار الانتاجية

تعد الانتاجية من أهم المؤشرات المستخدمة للدلالة على الاداء الاقتصادي الناجح فهي تتضمن الكفاءة والفاعلية في الوقت ذاته لاستغلال الموارد الاقتصادية وعناصر الانتاج المستخدمة في العملية الانتاجية ولدى تطبيق مؤشر الانتاجية الكلية تم الحصول على نسبها كما مبين في الجدول (4)

جدول (4) الانتاجية الكلية للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى للمدة 2012-2008

السنوات	قيمة الإنتاج 1 (الف دينار)	قيمة العمل 2 (الف دينار)	رأس المال 3 (الف دينار)	المواد الأولية 4(الف دينار)	مجموع العناصر 5	الإنتاجية الكلية (*) 5/1=6
2008	20429182	13809763	5239316	4165332	7036825	2.90318
2009	16691368	16676706	7137174	4001713	2205015	1.81320
2010	20169667	17195688	1076072111	3881919	31838328	6.33502
2011	14650810	17819006	10275240	4083041	32177287	4.55315
2012	15379467	18168763	18069851	4726237	40964851	3.75431

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة.

يتم الحصول على الانتاجية الكلية (انتاجية عناصر الانتاج مجتمعة) من خلال قسمة قيمة الانتاج على مجموع قيمة عناصر الانتاج ليتم الحصول على نسبة تمثل الانتاجية الكلية ، كما هو موضح في العمود (6) في الجدول (4) . إن تطور ونمو الانتاجية الكلية عبر الزمن يعد مؤشرا للاداء الاقتصادي الكفوء وبعكسه يعد تراجعها واضحا وانحرافا في الأداء .

ويتضمن الجدول (3) تراجعاً وتذبذباً واضحاً في قيم الانتاجية الكلية للشركة اثناء مدة البحث، اذ سجلت تراجعاً من (2,90318) الى (1,81320) بين عامي 2008 و2009 ، ثم سجلت اعلى قيمة لها عام 2010 لتتراجع بعد ذلك ، ان الاداء الكفوء يفترض ان تزيد النسبة وتنمو عبر الزمن ، فيما لو كانت مثلما عليه حالها في الشركة ، فهذا دليل واضح لعدم الكفاءة الانتاجية وتراجعها وانحراف القيم الفعلية لجوانب الانتاج والمبيعات عن المستويات والاهداف المخططة في الشركة .

والى جانب ذلك تم استخدام مؤشرات الانتاجية الجزئية والتي تقيس انتاجية احد عناصر الانتاج بشكل منفرد ، وذلك بقسمة قيمة الانتاج على احد تلك العناصر لتكون النتيجة هي انتاجية عنصر الانتاج المعني وبعد احتساب انتاجية عنصر العمل (الانتاجية المتوسطة) في الشركة وكانت النتائج كما يعرضها الجدول (5)

جدول (5) إنتاجية العامل (دينار/عامل) في شركة أدوية نينوى للمدة 2008-2012

السنوات	قيمة الإنتاج (ألف دينار) 1	عدد العمال 2	الإنتاجية (دينار) 2/1=3 (*)
2008	20429182	2143	9532.98
2009	16691368	2150	7763.43
2010	20169667	2100	9604.60
2011	14650810	2050	7146.74
2012	15379467	1989	7732.26

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة .

ويتضح من الجدول الاستقرار النسبي لقيم إنتاجية العمل وهذا مؤشر ايجابي يحسب لعنصر العمل ، على الرغم من التفاوت الملحوظ في قيم الإنتاج فضلا عن تراجع اعداد العاملين منذ عام 2010 بسبب التقلبات التي تعرض لها بعضهم فان التراجع الطفيف نسبيا في إنتاجية العمل قياسا بالتراجع المهم في قيم الإنتاج انما هو مؤشر واضح الدلالة على ان إنتاجية عنصر العمل لا تعاني خلا او انحرافا عن الاهداف الموضوعية لها ، وهو في الوقت نفسه مؤشر على كفاءة عنصر العمل وتجعله بعيدا عن تحمل الانحرافات الحاصلة في جوانب الإنتاج والمبيعات . والى جانب ذلك فقد تضمن التحليل إنتاجية رأس المال الذي يعد عنصرا مهما في العملية الاقتصادية ، ان قيمة رأس المال التي يتضمنها الجدول (6) هي قيمة رأس المال الصافي والذي يتضمن قيمة رأس المال الكلي مضافا اليه الزيادات السنوية (الاستثمار السنوي) ومطروحا منه قيمة الاندثار السنوي وبذلك فهو يمثل رصيد رأس المال .

وبعد قسمة قيم الإنتاج السنوي على قيمة الاخير تم الحصول على إنتاجية رأس المال كما هي في الجدول (6) العمود(3)

جدول (6) إنتاجية رأس المال في شركة أدوية نينوى للمدة 2008-2012

السنوات	قيمة الإنتاج (ألف دينار) 1	قيمة رأس المال (ألف دينار) 2	إنتاجية رأس المال (ألف دينار) 3 (*)
2008	20429182	5239316	3.89921
2009	16691368	7137174	2.33865
2010	20169667	10760721	1.87438
2011	14650810	10275240	1.42584
2012	15379467	18069851	0.85111

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة .

ويمكن ملاحظة انه على الرغم من زيادة قيم رأس المال اثناء مدة البحث فان إنتاجيته قد انخفضت سنة تلو الاخرى ، ما يعني ان اسهامه في الاداء الانتاجي للشركة متراجع وان فاعليته في احداث زيادات وتحسن في الإنتاج ضعيفة ، لقد قامت الشركة بتوسيع رأس مالها من اكثر من (5) مليار دينار عام 2008 الى اكثر من (18) مليار دينار عام 2012 وبخاصة بعد دخول المستثمر الخاص للشركة عام 2012 لاحظ الزيادة الملحوظة التي طرأت على قيمة رأس المال عام 2012

وعلى الرغم من ذلك لم تجن ثمار استثماراتها ، إنَّ الخلل لا يكمن في اداء عناصر الانتاج ومنها راس المال ولكن مالم يتم توسيع منافذ التسويق للشركة وبخاصة من قبل وزارة الصناعة فان جانبي الانتاج والمبيعات سيعانيان خلاا واضحا وينعكس ذلك بطبيعة الحال على مؤشرات الاداء الاقتصادي لعناصر الانتاج جميعها ولقد انعكست نتائج ذلك الوضع على مؤشرات الاداء الاقتصادي لبقية عناصر الانتاج الامر الذي يمكن استقراءه من خلال نتائج الجدولين (7) و (8) وكما مبين ادناه :

جدول (7) إنتاجية وحدة النقد من الأجرور في شركة أدوية نينوى للمدة 2008-2012

السنوات	قيمة الإنتاج 1 (ألف دينار)	مجموع الأجرور 2 (ألف دينار)	الإنتاجية (ألف دينار) 2 / 1 = 3 (*)
2008	20429182	13809763	1.47933
2009	16691368	16676706	1.00088
2010	20169667	17195688	1.17295
2011	14650810	17819006	0.82220
2012	15379467	18168763	0.84648

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة .

جدول (8) إنتاجية المواد الاولية في شركة ادوية نينوى للمدة 2008-2012

السنوات	قيمة الإنتاج 1 (ألف دينار)	قيمة المواد الأولية 2 (ألف دينار)	إنتاجية المواد الأولية (ألف دينار) 2 / 1 = 3 (*)
2008	20429182	4165332	4.90457
2009	16691368	4001713	4.17106
2010	20169667	3881919	5.19580
2011	14650810	4083041	3.58821
2012	15379467	4726237	3.25406

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة .

يوضح الجدول (7) إنتاجية وحدة النقد من الأجرور المدفوعة من قبل الشركة لعمالها وبالإمكان قراءة التراجع الواضح لإنتاجية وحدة النقد من الأجرور خلال مدة البحث ، فبعد ان كانت تبلغ (1,479) عام 2008 فإنها انخفضت الى (0,846) عام 2012 على الرغم من زيادة قيمة الأجرور والرواتب في الشركة الى ما يقرب من (5) مليار دينار خلال خمس سنوات ، مع ذلك نلاحظ الانخفاض الواضح في قيم المؤشر من سنة الى اخرى فوحدة النقد وبعد ان كانت تسهم في انتاج ما مقداره (1,479) الف دينار عام 2008 لم تعد تسهم الا بما مقداره (0,846) الف دينار عام 2012 .

اما الجدول (8) فيوضح إنتاجية المواد الاولية للشركة خلال مدة البحث وتنتج عن خارج قسمة قيمة الانتاج على قيمة المواد الاولية ومنه يمكن ملاحظة التذبذب في قيم هذا المؤشر وتراجعها في عامي 2011 و2012 فضلا عن عام 2009 نسبة الى عام 2008 . ان إنتاجية المواد الاولية في الشركة كانت قد تأثرت بعوامل اختلاف اسعارها من سنة لأخرى مما ينعكس بعدم ثبات

قيمتها فضلا عن مدى الفقد او الضياع خلال استخدامها وكل ذلك سيجرم بعدم مطابقة قيمها الفعلية عن ما هو مخطط لها ان تكون بالأصل ما يعني انحرافا في هذا المجال ولأهمية الانتاجية في عملية تقييم الاداء الاقتصادي فقد تم استخدام مؤشرات القيمة المضافة المستخدمة للدلالة على الانتاجية وقياسها وكما هو متضمن في الجداول (9 و10 و11 و12) اذ يحتوي الجدول (9) العمود (3) على انتاجية العمل بحسب مؤشر القيمة المضافة فهو يقيس متوسط القيمة المضافة لكل عامل في الشركة اثناء مدة البحث ، وكما هو مبين فان تلك القيم غير مستقرة ومتذبذبة من سنة لأخرى ما يؤثر انحرافا واضحا في الاداء الانتاجي للشركة وعجزها عن تحقيق المستويات المخططة للإنتاج والمبيعات .

جدول (9) مؤشر القيمة المضافة / عدد العاملين للمدة 2012-2008

السنوات	القيمة المضافة الإجمالية (*) (ألف دينار) 1	عدد العمال 2	إنتاجية العامل (ألف دينار) 3 (*)
2008	6636804	2143	3096.97
2009	3433644	2150	1597.04
2010	8949005	2100	4261.43
2011	2751613	2050	1342.25
2012	3727350	1989	1873.98

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى-قسم التخطيط والمتابعة.

اما الجدول (10) فيتضمن احتساب انتاجية وحدة النقد من الاجور وفقا لمؤشر القيمة المضافة اذ تم الحصول عليها من خلال قسمة القيمة المضافة على قيمة الاجور ان كل (الف دينار) من الاجور والرواتب لا تنتج ما قيمته (الف دينار) يقابلها من قيمة مضافة وانما اجزاء منها فقط كما هو واضح في العمود (3) الجدول (10) ومع ذلك فقد تراجعت انتاجية الاجور بنسبة 100% تقريبا من (0.480 الى 0.205) بين عامي 2008 و 2012 ما يؤثر انحرافا قيميا واضحا في الاداء يستدعي المعالجة والجدول (10) يعرض ذلك :

جدول (10) مؤشر القيمة المضافة / الأجور للمدة 2012-2008

السنوات	القيمة المضافة الإجمالية (*) (ألف دينار) 1	مجموع الأجور (ألف دينار) 2	إنتاجية وحدة النقد من الأجر (ألف دينار) 3 (*)
2008	6636804	13809763	0.480588
2009	3433644	16676706	0.205895
2010	8949005	17195688	0.520421
2011	2751613	17819006	0.154420
2012	3727350	18168763	0.205151

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة.

وخلال فترة البحث استثمرت الشركة من خلال اضافاتها الى رأس المال اكثر من (17) مليار دينار حيث تزايدت قيم الاستثمار السنوي في الشركة سوى ألعام 2011 وشهد ألعام 2012 تحقيق اعلى قيمة استثمار سنوي بسبب دخول المستثمر الخاص في الشركة ، غير ان تلك المستويات المتزايدة من الاستثمار السنوي لم تؤتي اكلها وعجزت عن تحقيق تغييرات تتمثل برفع قيم الانتاج السنوي والمبيعات في الشركة ومن ملاحظة العمود (3) في الجدول (11) نلاحظ تراجع انتاجية وفاعلية الاستثمار من سنة الى اخرى اذ تراجعت تلك القيم من (4,68) عام 2008 الى (0,41875) فقط عام 2012 وحقيقة الامر ومهما بلغت اهمية الاستثمار فانه سيبقى غير فاعلا مالم يتوافر للمشروع (الشركة) بيئة العمل الصحية السليمة (وهو مالا يتوافر فعلا) التي تجعل نتائج واثار الاستثمار ترى بوضوح على ارض الواقع والجدول (11) يبين ذلك

جدول (11) مؤشر القيمة المضافة /رأس المال المستثمر للمدة 2012-2008

السنوات	القيمة المضافة الإجمالية (*) (ألف دينار) 1	الاستثمار السنوي (ألف دينار) 2	إنتاجية الاستثمار (ألف دينار) 3 (*)
2008	6636804	1416268	4.68612
2009	3433644	2438320	1.40820
2010	8949005	4545496	1.96876
2011	2751613	511291	5.38170
2012	3727350	8901032	0.41875

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة .

اخيرا تم احتساب انتاجية الموجودات التي تم حسابها بقسمة القيمة المضافة على قيمة موجودات الشركة (رأس المال) وكما يوضح ذلك الجدول (12) اذ يشير بوضوح الى تراجع تلك القيم خلال مدة البحث ففاعلية عناصر الانتاج عموما ومنها الموجودات الثابتة في توليد مستويات انتاج متزايدة او مستقرة على اقل تقدير قد سجلت تراجعا وتدهورا للحد الذي تستحق معه وبكل ثقة وتأكيد الوقوف على اسباب وظروف ذلك التدهور .

جدول (12) مؤشر القيمة المضافة /الموجودات للمدة 2012-2008

السنوات	القيمة المضافة الإجمالية (*) (ألف دينار) 1	قيمة الموجودات (ألف دينار) 2	إنتاجية الموجودات (ألف دينار) 3 (*)
2008	6636804	5492504	1.20834
2009	3433644	6908772	0.49700
2010	8949005	9329341	0.95923
2011	2751613	13832917	0.19892
2012	3727350	14298728	0.26067

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة .

وفي جانب آخر ، يقيس مؤشر درجة التصنيع كفاءة الاداء الاقتصادي للشركة في تعاملها مع مستلزمات الانتاج السلعية كأحد مدخلات الانتاج الرئيسية ، فهو يقيس نسبة تلك المستلزمات الى اجمالي قيمة الانتاج ، وكلما انخفضت تلك النسبة دل ذلك على حسن استغلال تلك المستلزمات ودرجة اعلى للتصنيع ، ولدى تطبيق هذا المؤشر تم الحصول على النتائج وهي موضحة في الجدول (13)

جدول (13) درجة التصنيع في شركة أدوية نينوى للمدة 2008-2012

السنوات	المستلزمات السلعية (ألف دينار) 1	قيمة الإنتاج (ألف دينار) 2	درجة التصنيع 3 (*)
2008	11400067	20429182	0.558029
2009	11305001	16691368	0.677296
2010	9420155	20169667	0.467046
2011	9914883	14650810	0.676746
2012	8937229	15379467	0.581114

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة.

يلاحظ من نتائج الجدول إنّ درجة التصنيع في الشركة منخفضة خلال مدة البحث ، ويظهر ذلك جليا من خلال نسب درجة التصنيع اذ شكلت نسبة (67٪) من قيمة الانتاج عامي 2009 و 2011 ونسبة تقارب (60٪) في المتوسط لفترة البحث ، ناهيك عن ان الشركة لا تحقق تقدما في هذا الجانب (اي ان النسب لا تنخفض مع الزمن) بل على العكس ، وتباین من سنة لا اخرى ، ان كفاءة الاداء الاقتصادي وفقا لهذا المؤشر تقتضي ان تكون نسب الزيادة في الانتاج تتفوق على نسب الزيادة (ان وجدت) في قيمة المستلزمات، لتكون الحصيلة نسب متناقصة للمؤشر عبر الزمن ما يعني تحقيق درجات اعلى للتصنيع ، وهذا ما لا يحصل في الشركة ، ويؤشر ذلك ويعود في الوقت ذاته الى عدم حدوث تقدم تكنولوجي واعتماد الشركة الاسلوب الانتاجي المكثف للعمل .

التقييم بمعياري الطاقة الانتاجية و خطة برامج الانتاج

يُعرض الجداول (14 ، 15 ، 16) الطاقات الانتاجية للشركة لأغلب خطوطها الانتاجية (ثمانية خطوط انتاجية) للسنوات 2010 و 2011 و 2012 والتي تم الحصول عليها من قسم التخطيط والمتابعة في الشركة فيما يتضمن الجدول (17 ، 18 ، 19) نسب استغلال تلك الطاقات بعد ان تم حسابها وفقا لمؤشراتها .

جدول (14) الطاقات الإنتاجية في شركة أدوية نينوى لسنة 2010

الخط الإنتاجي	وحدة القياس	الطاقة التصميمية 1	الطاقة المتاحة 2	الطاقة المخططة 3	الطاقة الفعلية 4
الحبوب	ألف حبة	1055000	791000	780000	338680
الكبسولات	ألف كبسولة	334000	275000	240000	54643
المراهم	ألف أنبوبة	15100	14000	12000	8901
التحاميل	ألف تحميلة	10600	10200	9000	3575

الخط الإنتاجي	وحدة القياس	الطاقة التصميمية 1	الطاقة المتاحة 2	الطاقة المخططة 3	الطاقة الفعلية 4
الاشربة	ألف قنينة	13400	12000	12000	6318
قطرات الفم	ألف قطارة	4500	3400	3000	2976
قطرات العين	ألف قطارة	6700	6000	6000	3368
البخاخات	ألف بخاخة	2000	1200	840	20

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة.

جدول (15) نسب استغلال الطاقات الإنتاجية لسنة 2010

الخط الإنتاجي	نسبة الانتفاع % 1/4	نسبة التشغيل % 3/1	نسبة الاستغلال % 1/2/2	نسبة تنفيذ أهداف الخطة 3/4 %	الطاقة المعطلة %
الحبوب	32.1	73.9	74.9	43.4	67.9
الكبسولات	16.3	71.8	82.3	22.7	83.7
المراهم	58.9	79.4	92.7	74.1	41.1
التحاميل	33.7	84.9	96.2	39.7	66.3
الاشربة	47.1	89.5	89.5	52.6	52.9
قطرات الفم	66.1	66.6	75.5	99.2	33.9
قطرات العين	50.2	89.5	89.5	56.1	49.8
البخاخات	1	42.0	60.0	2.3	99

المصدر : احتساب الباحث مستندا الى بيانات الجدول (14) .

جدول (16) الطاقات الإنتاجية في شركة أدوية نينوى لسنة 2011

الخط الإنتاجي	وحدة القياس	الطاقة التصميمية	الطاقة المتاحة	الطاقة المخططة	الطاقة الفعلية
الحبوب	ألف حبة	1055000	791000	720000	494769
الكبسولات	ألف كبسولة	333000	275000	240000	64923
المراهم	ألف أنبوبة	15100	14400	14000	9809
التحاميل	ألف تحميلية	10600	10200	9000	2836
الاشربة	ألف قنينة	13400	12000	12000	5363
قطرات الفم	ألف قطارة	4800	4500	4200	3521
قطرات العين	ألف قطارة	7200	6700	6000	4099
البخاخات	ألف بخاخة	2160	1992	1440	68

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى- قسم التخطيط والمتابعة.

جدول (17) نسب استغلال الطاقات الإنتاجية في شركة أدوية نينوى لسنة 2011

الخط الإنتاجي	نسبة الانتفاع %	نسبة التشغيل %	نسبة الاستغلال %	نسبة تنفيذ أهداف الخطة %	الطاقة المعطلة %
الحبوب	46.8	68.2	74.9	68.7	53.2
الكبسولات	19.4	72.0	82.5	27.0	80.6
المراهم	64.9	92.7	95.3	70.0	35.1
التحاميل	26.7	84.9	96.2	31.5	73.3
الأشربة	40.0	89.5	89.5	44.6	60.0
قطرات الفم	73.3	87.5	93.7	83.8	26.7
قطرات العين	56.9	83.3	93.0	68.3	43.1
البخاخات	3.1	66.6	92.2	4.7	96.9

المصدر : احتساب الباحث مستندا الى بيانات الجدول (15) .

جدول (18) الطاقات الإنتاجية في شركة أدوية نينوى لسنة 2012

الخط الإنتاجي	وحدة القياس	الطاقة التصميمية	الطاقة المتاحة	الطاقة المخططة	الطاقة الفعلية
الحبوب	ألف حبة	1055000	791000	720000	494412
الكبسولات	ألف كبسولة	333000	275000	240000	60848
المراهم	ألف أنبوية	15100	14400	14000	9783
التحاميل	ألف تحميلية	10600	10200	9000	3023
الأشربة	ألف قنينة	13400	12000	12000	4515
قطرات الفم	ألف قطارة	4800	4500	4200	2564
قطرات العين	ألف قطارة	7200	6700	6000	1481
البخاخات	ألف بخاخة	2160	1992	1440	326

المصدر : إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في نينوى - قسم التخطيط والمتابعة.

جدول (19) نسب استغلال الطاقات الإنتاجية في شركة أدوية نينوى لسنة 2012

الخط الإنتاجي	نسبة الانتفاع %	نسبة التشغيل %	نسبة الاستغلال %	نسبة تنفيذ أهداف الخطة %	الطاقة المعطلة %
الحبوب	46.8	68.2	74.9	68.6	53.2
الكبسولات	18.2	72.0	82.5	25.3	81.8
المراهم	64.7	92.7	95.3	69.8	35.3
التحاميل	28.5	84.9	96.2	33.5	71.5
الأشربة	33.6	89.5	89.5	37.6	66.4
قطرات الفم	53.4	87.5	93.7	61.0	46.6
قطرات العين	20.5	83.3	93.0	24.6	79.5
البخاخات	15.0	66.6	92.2	22.6	85.0

المصدر : احتساب الباحث مستندا الى بيانات الجدول (17) .

ومن الجدول (15) نستخلص ما يلي :

ان نسبة الانتفاع من الطاقة التصميمية منخفضة جدا في عموم الخطوط الانتاجية للشركة ، إذ بلغت نسبة (1 %) فقط في خط انتاج البخاخات ، و تم تحقيق أفضل نسبة وهي (66,1 %) في خط انتاج قطرات الفم ، إن مؤشر نسبة الانتفاع من الالهية بمكان اذ يقيس معكوسه نسبة الطاقة المعطلة في الخطوط الانتاجية ، وكما مبين فان نسب الطاقات المعطلة مرتفعة .

ما يعكس وضعا من عدم الكفاءة في الانتاج ، كما ان هذا المؤشر يعد من اهم المؤشرات كونه يتعامل مع الطاقة الفعلية للإنتاج (المتحققة فعلا) ، اما نسب التشغيل والاستغلال فإنها جيدة وحتى جيدة جدا في المتوسط ، ولكن يجب ملاحظة انها تعتمد في حسابها على الطاقات الانتاجية المخططة والمتاحة ، ان نسب تنفيذ اهداف الخطة هي التي سوف يتم التعويل عليها في قياس الاداء الانتاجي وتقييمه ، وكما في الجدول نلاحظ ان تلك النسب (باستثناء خط انتاج قطرات الفم) منخفضة في العموم ، اذ بلغت نسبة (43,4) في خط انتاج الحبوب ، ونسبة

(22,7) فقط في خط انتاج الكبسولات ، وما يقرب من نسبة (40) في خط انتاج التحاميل ، وجميعها من الخطوط الرئيسية للإنتاج في الشركة ان تلك النسب المنخفضة دليل واضح على تراجع الانتاج وانحراف المستويات الفعلية عن المستويات المخططة لها بشكل كبير ما يؤكد وجود اختناق وانحراف واضح المعالم في الانتاج .

ومن ملاحظة النتائج الواردة في الجدول (17) لا نجد تحسنا ملحوظا ذي اعتبار قد طرا على تلك النسب ، فنسب تنفيذ الاهداف المخططة منخفضة عموما كذلك لم يطرأ تحسن واضح في نسب الانتفاع ، ولم يحدث انخفاض جوهري في نسب الطاقة المعطلة ، ما يعني انحرافا بعيدا عن حدود الكفاءة الانتاجية وتحققها ، ويمكن قراءة الوضع نفسه واستمرار المشهد نفسه وتكراره في الجدول (19) ما يشير ويؤكد ما تم ذكره وتوضيحه في الفقرات السابقة .

النتائج :

1. تشير نتائج جميع المؤشرات المعينة بقياس الاداء الاقتصادي بان الاداء الاقتصادي للشركة قد سجل تراجعا وانحرافا واضحا عن مساره الطبيعي وما قد تم التخطيط له طوال فترة البحث ويشهد بذلك نتائج جميع المعايير التي تم تطبيقها لقياس ذلك في البحث ، واستنادا لذلك تم اثبات فرضية البحث .
2. تم تسجيل تراجع واضح وتذبذب في القيمة المضافة والقيمة المضافة الصافية نتيجة لعجز قيم الانتاج عن اللحاق ومجاراة قيم مستلزماته وعناصر تكلفته وقد تم تأشير ذلك وتأكيده من خلال النتائج الخاصة بتحليل وتقييم الاداء الاقتصادي للشركة باستخدام معيار القيمة المضافة .
3. الى جانب ذلك شهدت مؤشرات الانتاجية سواء الكلية منها او الجزئية على حد سواء تراجعا واضحا خلال الفترة 2008 - 2012 باستثناء انتاجية العمل التي اتسمت بثباتها واستقرارها وهو مؤشر ايجابي يحسب لعنصر العمل في الشركة .
4. شهدت فترة البحث نموا واضحا في رأس مال الشركة من اكثر من (5) مليار دينار سنة 2008 الى أكثر من (18) مليار دينار سنة 2012 وهي سنة دخول المستثمر الخاص للشركة ، وهو مؤشر جيد ، الا أن ذلك لم يحسن مؤشرات الاداء المتراجعة ويرجع سبب ذلك تراجع الانتاج وعدم توسيع اسواقه وليس لعناصر الانتاج وكفاءتها فزيادة راس المال مهمة للشركة التي تعتمد اساسا الاسلوب الانتاجي المكثف للعمل .
5. كما وشهدت الرواتب والاجور المدفوعة من قبل الشركة تطورا مهماً وواضحاً ابتداءً من سنة 2008 (وهي السنة الاولى لفترة البحث) نتيجة لتعديل سلم الرواتب لموظفي الدولة في السنة المذكورة ، إلا أن ذلك لم يشكل عاملا في تحسين مؤشرات الاداء الاقتصادي واهمها انتاجية العمل ، ما يعني ان العوامل والظروف التي أثرت سلبا على الاداء ومنها رفع الدعم وعدم حماية المنتج المحلي مثلا ، قد حالت دون ان تظهر او تعزز اثر ذلك العامل الايجابي الذي من المفترض ان ينعكس بالإيجاب على الاداء .

6. عدم حدوث تقدم تكنولوجي يذكر اثناء فترة البحث ، وهو الامر الذي يمكن تأكيده من خلال نتائج مؤشر درجة التصنيع التي سجلت نسبا تقارب (60 %) في المتوسط لفترة البحث ، حيث يؤدي التقدم التكنولوجي الى استخدام كميات أقل من مستلزمات الانتاج او على الاقل ثباتها مع حدوث زيادة في الناتج وهو ما لم يحصل في الشركة .
7. تم تأشير اختلالات وانحرافات واضحة المعالم في الاداء الانتاجي للشركة فمستوى ونسب استغلال الطاقات الانتاجية وبالأخص نسب الاستغلال وتنفيذ اهداف الخطط قد سجلت تراجعاً واضحاً ولم ترقى الى المستويات المقبولة في اقل تقدير ، وقد تم توضيح ذلك بالنتائج الخاصة بمقياس الطاقة الانتاجية الواردة في الجداول الخاصة بذلك المعيار.
8. اخيراً ، وبدافع الفائدة العلمية سيتم مقارنة نتائج هذا البحث الواردة في اعلاه مع نتائج دراسة سابقة لعينة البحث ولكن لفترة زمنية سابقة تمتد من 2002-2007 ، للباحث حافظ جاسم عرب المولى (التي استخدمت كمصدر في هذا البحث) خلص من خلالها الى استنتاج ارتفاع القيمة المضافة في عينة البحث للمدة المذكورة ، بينما تشير نتائج هذا البحث الى عكس ذلك للمدة 2008-2012 ، كذلك تم استنتاج انخفاض الانتاجية الكلية والجزئية (انتاجية العمل والمواد الاولية) ، فيما اكدت نتائج هذا البحث تراجعاً كبيراً وتدهوراً واضحاً في قيم المؤشرات المذكورة ، فضلاً عن ذلك لم يعد للشركة عائد اجتماعي يذكر بل وقيمته سالبة خلال فترة البحث 2008-2012 ، كما يشير لذلك مؤشر الفائض الاجتماعي ، بينما يشير البحث السابق لنتيجة مغايرة تماماً ، ومن اهم اسباب ذلك ، ان الاداء الاقتصادي يختلف كلياً من فترة لأخرى نتيجة لتغير الظروف والعوامل الواسعة المؤثرة فيه ، وميزة هذا البحث عن الذي سبقه ، انه باختلاف الفترة الزمنية طرأت عوامل حاسمة في التأثير في الاداء الاقتصادي للشركة واهمها كما تم ذكره زيادة كبيرة وملحوظة في اجور ورواتب موظفي الشركة من عام 2008 نتيجة تعديل سلم رواتب موظفي الدولة ، اضافة لخصخصة الشركة باعتبارها فرصة استثمارية في العام 2012 ، وكل ذلك من شأنه التأثير المباشر في اداء الشركة وهذه العوامل والظروف لم يكن لها وجود في الفترة الزمنية التي سبقت فترة هذا البحث .

المقترحات :

1. ضرورة صياغة استراتيجية واضحة المعالم والأبعاد لانتشار الصناعات الوطنية (ومنها صناعات الادوية على وجه الخصوص) من الاوضاع والمعوقات التي تعانيتها ، فمبادئ السوق والخصخصة الاقتصادية لم تمنع اقتصادات السوق من بناء ودعم وحماية صناعاتها المحلية ، بل انها تعمل على رفع وزيادة قدراتها التنافسية يوماً بعد يوم في ظل أطر السوق ومبادئه .
2. كما ومن الضرورة بمكان حل الاشكاليات المتعلقة بمسألة خصخصة الشركة وذلك بصياغة خطوات مرحلية (رسم خارطة طريق) وبالتعاون مع الوزارات المعنية واهمها وزارة الصناعة لإيجاد تفاهات مشتركة تفضي الى صيغة وحل جذري لهذه الاشكالية ، وما دخول المستثمر الخاص في الآونة الاخيرة سوى أحد هذه الخطوات المرحلية ، بغية النهوض بواقع الشركة والارتقاء بأدائها.
3. التأكيد على قيام شركة أدوية نينوى (NDI) بالتعاقد مع شركات متخصصة مثل شركة كيماديا لغرض تسويق وتوزيع منتجاتها محلياً وخارجياً ، بدلاً من اعتمادها على صغار المسوقين والموزعين والذين يعملون على تحقيق مصالحهم ومكاسبهم الخاصة وبأسرع وقت ممكن ، دون الأخذ بالاعتبار مصالح الشركة والاقتصاد الوطني .
4. اعادة النظر في قضية دعم الصناعة الدوائية وحمايتها من قبل الدولة بأليات وسياسات مناسبة تربط بين الدعم والحماية من جانب وتحقيق الربحية التجارية والكفاءة الاقتصادية المتحققة من جانب آخر.

المصادر

أولاً- المصادر باللغة العربية

- 1- أرديني، طه احمد حسن،(2001)، "تقييم الأداء باستخدام البيانات المحاسبية للرقابة على نشاط التمويل الذاتي في مستشفى صدام العام في الموصل" رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

- 2- البرزنجي، بهار خالد مصطفى، (2008)، "اعتماد بطاقة العلامات المتوازنة في تقييم أداء المنظمة بالتطبيق على معمل سمنت سرجنار في محافظة السليمانية"، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
- 3- الجبوري، زياد خلف خليل، (2002)، "تقييم كفاءة للشركة العامة لصناعة الأدوية والمستلزمات الطبية SDI للمدة 1980-1999"، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
- 4- الداهري، عبد الوهاب مطر (1990)، "تقييم المشاريع ودراسات الجدوى"، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
- 5- الشركة العامة لصناعة الادوية والمستلزمات الطبية في نينوى، قسم التخطيط والمتابعة.
- 6- الصفار، نزار قاسم احمد، (2001)، تقييم كفاءة الأداء الصناعي بالتطبيق على معمل السكر والخميرة -دراسة تحليلية-(1993-2000)، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل .
- 7- القرشي، مدحت كاظم، 2009، دراسات الجدوى الاقتصادية وتقييم المشروعات الصناعية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.
- 8- القرشي، مدحت كاظم، (2000)، "الاقتصاد الصناعي"، عمان، دار وائل للنشر.
- 9- الكرخي، مجيد عبد جعفر، (2001)، "مدخل إلى تقييم الأداء في الوحدات الاقتصادية"، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد .
- 10- المعماري، عبدالغفور حسن كنعان (2006) ، اقتصاديات الانتاج الصناعي ، دار الحدباء للطباعة والنشر، الطبعة الاولى ، كلية الحدباء الجامعة ، الموصل ، العراق .
- 11- المولى والمعماري ، حافظ جاسم ، وعبدالغفور حسن كنعان(2008)، تقييم كفاءة الأداء الاقتصادي للشركة العامة لصناعة الأدوية في نينوى للمدة (2002-2007) دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.
- 12- عبد الكريم، عبد العزيز مصطفى و كداوي، طلال، (1999)، "تقييم المشاريع الاقتصادية دراسة تحليل الجدوى الاقتصادية وكفاءة الأداء"، دار الكتب للطباعة.
- 13- عبد الكريم، عبد العزيز مصطفى، (2004)، "دراسة الجدوى وتقييم المشروعات"، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.
- 14- عبدالكريم، عبد العزيز مصطفى ورجب، احمد، (2003)، "تقييم كفاءة الأداء الصناعي لمصنع المكلا لتعليب الأسماك/دراسة تحليلية للمدة (1997-2001)"، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 25، العدد 72 ، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة الموصل.

ثانياً- المصادر باللغة الأجنبية:

- 1- Byars,Lloyd L.& Rue Leslie,(2004),"Human Resource Management", 7th Ed_Mc Graw-Hill Co. ,Inc.
- 2- Dessler, Gary, (2002), Human Resource Management, 7th.ed., Prentice-Hall, New York.
- 3- Jacobson, David and O, Andresso-O, Callaghan, Bernadette, (1996),"Industrial Economics and Organization", McGra-Hill, Publishing Company, England.
- 4- Lerman,Zvi & Sedik, David.J (2008),"Productivity and Efficiency of corporation and Individual farms in UKRAINE.
,http://departments.agri.huji.ac.il/economics/indexe.htm.